اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط **تشرين الأول/أكتوبر 2019**
الدورة السادسة والستون
طهران، جمهورية إيران الإسلامية، 14-17 تشرين الأول/أكتوبر 2019

الإطار الاستراتيجي للوقاية من الأمراض المستجدة والتي يمكن أن تتحول إلى أوبئة ومكافحتها في إقليم شرق المتوسط

أهداف الاجتماع

تتمثَّل أهداف الاجتماع في إحاطة الدول الأعضاء بما يلي:

- الإطار الاستراتيجي للوقاية من الأمراض المستجدة والتي يمكن أن تتحول إلى أوبئة ومكافحتها، والأدلة التي جُمعت من أجل تحديد نهج استراتيجي طويل الأمد لتحقيق غايات مكافحة الأمراض والقضاء عليها؛
- والأنشطة ذات الأولوية الرامية إلى تحقيق غايات مكافحة الأمراض والقضاء عليها.

معلومات أساسية

تشكل الأمراض المعدية المستجدة تهديداً كبيراً ومستمراً للصحة العامة في إقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط. وقد كان الإقليم في السنوات الأخيرة مركزاً لكثير من الأمراض المستجدة. ولا تزال البلدان تواجه فاشيات متكررة من هذه الأمراض المستجدة والتي تعاود الظهور، مما يترك أثراً كبيراً على الصحة والتنمية الاقتصادية. وتغيَّر مشهد الصحة العامة في الإقليم تغيراً كبيراً على مدار العقد الماضي نتيجة لهذه الفاشيات المتكررة.

ويُقدِّم 11 بلداً على الأقل من بلدان الإقليم الاثنتين والعشرين تقارير منتظمة عن أوبئة كبرى ناجمة عن أمراض معدية مستجدة ومتكررة يُحتمل أن تنتشر على الصعيد العالمي. ومن الفاشيات الكبرى التي سبق أن أُبلِغ عنها في الإقليم: الحمى الصفراء في السودان (2005 و2012)، وحمى الوادي المتصدع في السودان (2007)، وجُدري النِّسناس في السودان (2005)، وحمى القرم-الكونغو النزفية في أفغانستان (2010 و2016 و2017) وباكستان (2010 و2016 و2017)، وحمى الضنك في اليمن والسودان وباكستان (2012-2017)، وحمى الشيكونغونيا في اليمن (2010-2011) وباكستان (2017)، والكوليرا في العراق (2007 و2008 و2012 و2015) والصومال (2007 و2010 و2015 و2016 و2017 و2018) واليمن (2016-2018). أضف إلى أن بعضاً من أكبر تهديدات الأمن الصحي في الإقليم يتمثل في ظهور فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية واستمرار سريانه في بلدان الإقليم (البحرين والكويت وعُمان وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة) منذ عام 2012، والعدوى البشرية بفيروس أنفلونزا الطيور A (H5N1) في مصر، وهو فيروس أنفلونزا جديد يمكن أن يتسبب في جائحة.

ونتيجةً لهذه التهديدات الوبائية المتكررة ولوجود العديد من عوامل الخطر، اتخذ برنامج إدارة أخطار العدوى التابع لبرنامج المنظمة للطوارئ الصحية خطواتٍ لتعزيز القدرات الإقليمية والوطنية على اكتشاف الأمراض المعدية المستجدة التي يمكن أن تتحول إلى أوبئة وجوائح والتحقق من هذه الأمراض ومكافحتها. ومن ثمَّ، وضع البرنامج إطاراً استراتيجياً متكاملاً للوقاية من الأمراض المستجدة والتي يمكن أن تتحول إلى أوبئة ومكافحتها في الإقليم خلال السنوات الخمس المقبلة. ويُعدّ هذا الإطار خارطة طريق لتعزيز قدرة الدول الأعضاء على الوقاية من الأوبئة وأي تهديدات صحية مستجدة أخرى والتنبؤ بها واكتشافها مبكراً والتصدي لها من خلال النهوض بالتدخلات المسندة بالبيّنات، والإرشادات، وأفضل الممارسات لمكافحة المخاطر المتعلقة بالأوبئة والقضاء عليها.

التحديات

إن أسباب عودة ظهور الأمراض المعدية المستجدة في الإقليم كثيرة ومعقدة، ولكن أهم العوامل تشمل استمرار الصراع وعدم الاستقرار السياسي مما يسفر عن ضعف النظم الصحية، والتنقلات السكانية، واكتظاظ المراكز الحضرية، والافتقار إلى المياه النظيفة والصرف الصحي الملائم، وزيادة السفر الدولي، والتجمعات الدينية الحاشدة الكبرى، وتدهور الظروف البيئية، وضعف نُظُم الصحة العامة. ولا تعرف فاشيات الأمراض المعدية حدوداً دولية، بل يمكن أن تنتشر مُسببات الأمراض بسرعة في عالمنا الحالي المتشابك، مما يشكل تهديداً لجميع البلدان. ولذلك لا تزال تتمثل إحدى الأولويات في ضرورة الوقاية من أي مرض مُعدٍ يشكل تهديداً مستمراً للأمن الصحي الإقليمي والعالمي والكشف عنه والتصدي له.

النتيجتان المتوقعتان

- إحاطة الدول الأعضاء في المنظمة بالإطار الاستراتيجي للوقاية من الأمراض المستجدة والتي يمكن أن تتحول إلى أوبئة ومكافحتها، والأدلة التي جُمعت من أجل تحديد نهج استراتيجي طويل الأمد لتحقيق غايات مكافحة الأمراض والقضاء عليها.
- إحاطة الدول الأعضاء في المنظمة بالأنشطة ذات الأولوية الرامية إلى تحقيق غايات مكافحة الأمراض والقضاء عليها.